إن هذه الفصائل - في سوريا - بأنواعها إذا أخلصت دينها لله، واستغلت مأزق روسيا نتيجة ضغوط أمريكا لابتزازها، وانفكت من خدع تركيا ومال السعودية... وقبل هذا وذاك تذكرت دائماً قوله سبحانه ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ **فلم تخضع ولم تستسلم، ونصرت الله بصدق وإخلاص، فإنها بإذن الله ستُفشل خطط أعداء الإسلام والمسلمين وستردهم عن إدلب خائبين** ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- العقوبات الأمريكية على إيران: هل تؤدي إلى دور أوروبي مستقل عن الموقف الأمريكي؟ ...٢
- حمى الشيكونغونيا... تأكيد على فشل النظام الرأسمالي في رعاية شؤون الناس ...٢
- الانهيار الاقتصادي في اليمن كارثة إجرامية صنعها المتصارعون العملاء ...٣
- الانتخابات الرئاسية البرازيلية وأزمة سقوط الأوساط السياسية (الجزء الأول) ...٤
- الإصلاحات المزيفة في دول آسيا الوسطى (الحلقة الأولى – ج٢) ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١ من صفر ١٤٤٠ هـ/ الموافق ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٠٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

حملة الأسرة: التحدّيات والمعالجات الإسلاميّة (الجزء الأول)

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

عوّدنا حزب التحرير أن يكون رائداً لا يكذب أهله، فهو يرسم الخطّ المستقيم بجانب الخطوط العوجاء.. ولأن للمرأة دوراً في حمل الدعوة وفي رسم هذا الخط المستقيم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي الصراع الفكري والكفاح السياسي، دأب القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير على الاهتمام بشؤون المرأة المسلمة في كل مكان، ومن ضمن ذلك حملات ومؤتمرات عالمية تناقش أمور المرأة والطفل بشكل فكري اجتماعي سياسي راقٍ؛ مثل المستقبل المشرق لدور المرأة المسلمة السياسي في ظل الدولة الإسلامية، وكيفية حمايتها من الفقر والاستغلال، ودور الشباب المسلم، والتعليم، وكذلك حملات عن سوريا والأقصى ومسلمي الروهينجا، والأخوات المعتقلات في دول مختلفة مثل روسيا وأوزبيكستان وباكستان وغيرها...

وهذه الأيام أطلق حملة عالمية جديدة بعنوان "الأسرة: التحديات والمعالجات الإسلامية"، والتي ستُختتم بمؤتمر نسائي عالمي في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ستحضره عدد من المتحدثات من حول العالم.

إن البناء الأسري القوي والمتماسك هو أساس المجتمعات القوية والمستقرة والناجحة، فالأسرة هي الأساس في توفير الدعم الجسدي والعاطفي والمادي وفي تحقيق سعادة أفرادها وضمان الرعاية الحقيقية والتنشئة الصحيحة للأطفال، لكننا نواجه اليوم أزمة تؤثر على انسجام ووحدة الحياة الزوجية والأسرية في المجتمعات حول العالم، بما فيها تلك الموجودة في البلاد الإسلامية. لذلك فإن هذه الحملة تسعى إلى كشف الأسباب التي أدّت إلى استفحال هذه الأزمة وستعرض الحلول النّاجعة للمشاكل التي تواجهها الأسرة اليوم.

وتهدف الحملة والمؤتمر العالمي إلى تسليط الضوء على مخاطر تغيير شكل البنية الأسرية في العالم اليوم. وستقوم الحملة المقسمة إلى ثلاث مراحل بالتعريف عن العوامل الأساسية التي تسبب الأذى لمؤسسة الزواج ولانسجام الحياة الأسرية بما فيها دور الإعلام والحكومات في تأجيج هذه الأزمة. وستفضح الأجندة المحلية والعالمية لعلمنة الأسرة الإسلامية والقوانين الاجتماعية لإبعاد المسلمين أكثر عن دينهم. وبشكل حاسم ستقوم بعرض النظام الاجتماعي الإسلامي وتوضح كيف أن رؤيته الفريدة لتنظيم العلاقات بين الجنسين - إضافة إلى أسسه وقيمه وأحكامه السليمة والتي تتضمن تعريفاً واضحاً للأدوار ولحقوق الرجال والنساء في الحياة الأسرية - يمكنها حماية الزواج وتوفير الهدوء والانسجام في الحياة الزوجية، وإعطاء الأمومة حقها بالمكانة الرفيعة التي تستحقها، وتأسيس والحفاظ على وحدة الأسرة وقوتها. كما أن هذه الحملة والمؤتمر سيوضحان الدور الأساسي للحكم الإسلامي في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله، في بناء ونشر وحماية الوحدة الزوجية والأسرية القوية لبيان كيف أن الإسلام هو بالفعل حصن الأسرة.

فمثلما تكون الأسرة مصدرا للسّعادة والحبّ والأمن والرّاحة، فإنّها قد تكون أيضا من أكبر مصادر القلق والألم والبؤس. وهذه الأيام فإن أنماط الحياة الفرديّة القائمة على المتعة والقيم الرأسماليّة المادّيّة والمفاهيم النّسويّة مثل المساواة بين الجنسين، والتي انتشرت عبر وسائل عديدة كصناعة التّرفيه وأنظمة التّعليم، ووسائل التّواصل الإلكتروني والمنظّمات النّسويّة،

..... التتمة على الصفحة ٣

لقاء سوتشي محاولة لجعل إمكانية إسقاط نظام طاغية الشام من الماضي

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

انتهى لقاء سوتشي الذي جمع يوم الاثنين ٢٠١٨/٩/١٧م كلاً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالاتفاق على إنشاء منطقة منزوعة السلاح بعرض يتراوح بين ١٥ إلى ٢٠كم على طول خط التماس، وذلك في الخامس عشر من شهر تشرين الأول الحالي، ومع اقتراب موعد التنفيذ كان لا بد لنا من أن نسلط الضوء على الآثار المترتبة عن هذا الاتفاق؛ الذي يعتبر منعطفاً خطيراً يضاف إلى باقي المنعطفات التي شهدها مسار الثورة منذ انطلاقتها وحتى الآن.

بداية لا بد لنا أن نضع هذا الاتفاق في سياقه الصحيح حيث يعتبر هذا الاتفاق خطوة من الخطوات نحو تحقيق الحل السياسي الأمريكي؛ هذا الحل الذي بموجبه سيتم إجهاض ثورة الشام وتضييع جميع تضحيات أهلها، حيث سيقتصر هذا الحل على بعض التغييرات الدستورية التي تبقي أهل الشام تحت السيطرة الأمريكية؛ ولا بأس من تحجيم صلاحيات الرئيس؛ أو حتى تحييد طاغية الشام عن الواجهة...

هذا على المدى البعيد والآثار المترتبة عليه؛ أما بالنسبة للآثار القريبة المترتبة عن هذا الاتفاق فمن أهمها: جعل هدف إسقاط نظام سفاح الشام والذي يعتبر من أهم ثوابت ثورة الشام من الماضي، حيث إن المنطقة المنزوعة السلاح ستضرب طوقاً على المناطق المحررة بحيث يصعب معه أي عمل جاد من شأنه إسقاط النظام؛ أو حتى توجيه ضربات موجعة له، فهو سيكون في مأمن عن أي تهديد حقيقي وخاصة بعد أن أمّن العاصمة دمشق ومحيطها، بالإضافة إلى أنه يضع ما تبقى من المناطق المحررة في سجن كبير ريثما يتم الانتهاء من الحل السياسي الأمريكي، ليس هذا فحسب بل يمد طاغية الشام بشرايين الحياة بعد أن يتم فتح كل من الطرق الدولية التي تصل بين حلب والعاصمة دمشق وحلب واللاذقية، بالإضافة إلى أنه يهيئ المناخ المناسب ويضع المنطقة في أتون اقتتال فصائلي لا يبقي ولا يذر؛ تحت ذريعة حماية المدنيين المترتبة عن ما يسمى محاربة (الإرهاب) التي ستبقي الباب مفتوحا للقصف الروسي الذي لن يميز بين مدني وعسكري أو بين فصيل وفصيل، وهذا يعني استمرار الضربات الجوية الروسية؛ واستمرار القتل والتشريد... ليس هذا فحسب بل سيسعى الغرب الكافر لسحب السلاح من كافة الفصائل التي لا تخضع للحل السياسي الأمريكي.

وبهذا يتبين أن ما عجز عنه الروس عسكرياً أخذوه سياسياً على شكل اتفاق، وكله برعاية النظام التركي وتحت مسميات إنسانية!! هذا النظام الذي لعب دورا خطيرا للغاية فيما وصلت إليه ثورة الشام؛ وهذا الدور لن يدرك خطورته إلا من تخلى عن الأماني والأحلام، فالنظام التركي يبيع الأوهام ويسوق المنطقة نحو الحل السياسي الأمريكي، وهو كحصان طروادة قد استطاع أن يخترق قيادات الفصائل ويقيدها، ويفتح الأبواب مشرعة للغرب الكافر للسيطرة على كافة المناطق ليعيدها من جديد تحت الاحتلال بواجهة حكومات وطنية ورئيس منتخب!

..... التتمة على الصفحة ٣

استشهاد الأخ أنناييف بيكينج خيديروفيتش على يد جلاوزة نظام تركمانستان!

لا تقف حملة محاربة الإسلام والمسلمين على الدول الاستعمارية في الغرب والشرق، بل إن حكام المسلمين العملاء يقومون بكل ما يستطيعون من جرائم وموبقات بحق المسلمين؛ لإثبات إخلاصهم لأسيادهم في الدول الاستعمارية (أمريكا، وروسيا، وأوروبا)، ومن ذلك حملة القمع الهمجية التي يشنها نظام تركمانستان ضد حملة الدعوة من أبناء الإسلام البررة الذين يفدون دينهم بالمهج والأرواح. حيث قامت أجهزة النظام في تركمانستان باعتقال الشابين كزاكوف ويبه وأتاكيلدي نورمراد، وهما من خريجي جامعة باشكورتوستان ومن الناشطين في حمل الدعوة للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية، وحكموا عليهما بالسجن المشدد خمس سنوات و١٨ سنة في السجن العام. كما قام جلاوزة النظام من جهاز المخابرات في مدينة عشق أباد عاصمة تركمانستان، في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٨م باختطاف الشاب التقي النقي أنناييف بيكينج خيديروفيتش، ابن الـ٢٤ عاما، وهو أيضا خريج جامعة باشكورتوستان عام ٢٠١٧م، وهو الابن الوحيد لوالديه اللذين كانا يحضّران لفرحة زواجه في ٢٤ أيلول/سبتمبر الحالي، ثم عُثر على جثته في ١٨ آب/أغسطس المنصرم وقد أصيب رأسه بجراح شديدة وكُسِرت يدُه وفي جسده آثار التعذيب وعلى يديه آثار التكبيل! كان أنناييف رحمه الله يسعى لأن يكون مسلما متدينا صالحا تقيّا. وكان يريد بشدة أن يعرّف الناس الإسلام الحقيقيّ وكان يدعو إلى هذا، لذلك نال محبّة الناس؛ ولذلك قام أزلام النظام المجرم بقتله، ظانين أنهم بذلك سيمنعون إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، أو يفتّون في عضد العاملين المخلصين لإقامتها. لكننا نقولها مدوية مجلجلة نزلزل بها قلوب حكام المسلمين وزبانيتهم وأسيادهم في الغرب الكافر المستعمر، إننا بعون الله لن نستكين ولن تفتر لنا همة أو تلين لنا قناة مهما فعل الظالمون؛ حتى يظهر الله تبارك وتعالى هذا الدين العظيم على كل الأديان أو نهلك دونه. اللهم خذ منا لدينك حتى ترضى، ربنا أفرغ علينا صبرا وانصرنا على أعدائك أعداء الدين، وارحم أخانا أنناييف وتقبّله مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، واجمعنا به على حوض نبيك صلى الله عليه وآله وسلم. اللهم وألهم والديه وأهله وذويه الصبر الجميل والسلوان وأحسن بلطفك عزاءهم، اللهم وأنجز لنا وعدك الحق، خلافة راشدة على منهاج النبوة. فأنت الحق وقولك حق: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حملة عالمية بعنوان "الأسرة: التحديات والمعالجات الإسلامية"

أطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم الأربعاء ٢٣ محرم ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١٠/٠٣م، حملة عالمية بعنوان "الأسرة: التحديات والمعالجات الإسلامية"، والتي ستُختتم بمؤتمر نسائي عالمي في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ستحضره عدد من المتحدثات من حول العالم. إن البناء الأسري القوي والمتماسك هو أساس المجتمعات القوية والمستقرة والناجحة، فالأسرة هي الأساس في توفير الدعم الجسدي والعاطفي والمادي وفي تحقيق سعادة أفرادها وضمان الرعاية الحقيقية والتنشئة الصحيحة للأطفال، لكن اليوم نواجه أزمة تؤثر على انسجام ووحدة الحياة الزوجية والأسرية في المجتمعات حول العالم، بما فيها تلك الموجودة في البلاد الإسلامية. وتهدف الحملة والمؤتمر العالمي إلى تسليط الضوء على مخاطر تغيير شكل البنية الأسرية في العالم اليوم. وستقوم بالتعريف عن العوامل الأساسية التي تسبب الأذى لمؤسسة الزواج ولانسجام الحياة الأسرية بما فيها دور الإعلام والحكومات في تأجيج هذه الأزمة. وستفضح الأجندة المحلية والعالمية لعلمنة الأسرة الإسلامية والقوانين الاجتماعية لإبعاد المسلمين أكثر عن دينهم. وبشكل حاسم ستقوم بعرض النظام الاجتماعي الإسلامي وتوضح كيف أن رؤيته الفريدة لتنظيم العلاقات بين الجنسين - إضافة إلى أسسه وقيمه وأحكامه السليمة والتي تتضمن تعريفاً واضحاً للأدوار ولحقوق الرجال والنساء في الحياة الأسرية - يمكنها حماية الزواج وتوفير الهدوء والانسجام في الحياة الزوجية، وإعطاء الأمومة حقها في المكانة الرفيعة التي تستحقها وتأسيس والحفاظ على وحدات أسرية قوية وموحدة. كما أن هذه الحملة والمؤتمر سيوضحان الدور الأساسي للحكم الإسلامي في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله، في بناء ونشر وحماية الوحدة الزوجية والأسرية القوية لبيان كيف أن الإسلام هو بالفعل حصن الأسرة. يمكن متابعة الحملة على الرابطين التاليين:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/55002.html https://www.facebook.com/WomenandShariaAR

نظرات سياسية

العقوبات الأمريكية على إيران: هل تؤدي إلى دور أوروبي مستقل عن الموقف الأمريكي؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

استطاع الأوروبيون أن يفرضوا أنفسهم في الاتفاق النووي الإيراني عام ٢٠١٥، فكان مكسبا عظيما لهم أشعرهم بالثقة بأنفسهم بعدما عزلتهم أمريكا لعقود منذ عام ١٩٦١ بعد اتفاقها مع الاتحاد السوفياتي، وبعد سقوطه عام ١٩٩١ حاولوا أن يثبتوا أنفسهم ولكن أمريكا تفردت في السياسة الدولية، إلى أن اهتز موقفها الدولي على إثر الضربات الموجعة التي تلقتها في العراق وأفغانستان وقرارها بالانسحاب منهما وأعلنت عدم انتصارها ومن ثم تفجر الأزمة المالية عام ٢٠٠٨. فبدأت بسياسة لينة ظاهريا معلنة المشاركة الدولية بشرط أن تكون القيادة لها. ولكن أوروبا اغتنمت الفرصة وضغطت حتى فرضت نفسها في الاتفاق المذكور.

وعندما رأى الأمريكيون أن موقفهم قد طرأ عليه ضعف وبدت سياستهم فاشلة، والأوروبيون بدأوا يتطلعون للعب دور قيادي دوليا، أرداوا انتهاج سياسة جديدة تبناها رئيسهم ترامب متخذا مواقف صلبة علنية تجاه الأصدقاء والأعداء مرجحا مصالح أمريكا التي أدركت أن الاتحاد الأوروبي يستفيد من صداقته لها ولا يفيدها فأرادت أن تضع حدا لذلك. ولهذا قال ترامب يوم ٢٠١٨/٦/٢٧ "الاتحاد الأوروبي وجد بالتأكيد للاستفادة من الولايات المتحدة"، بل قال يوم ٢٠١٨/٧/١٥: "لدينا الكثير من الأعداء.. أعتقد أن الاتحاد الأوروبي عدو بالنظر إلى ما يفعله بنا في التجارة". فدعا إلى تفكك هذا الاتحاد وأعلن عليه الحرب التجارية بفرض رسوم جمركية عالية.

لقد بذل الأوروبيون كل وسعهم لتلافي عداوة أمريكا، ولثنيها عن الانسحاب من الاتفاق النووي، فقاموا بالاتصالات معها على أعلى المستويات، لأنهم يدركون أنهم المقصودون من ذلك، ولكنها قررت يوم ٢٠١٨/٥/٨ الانسحاب منه، ومقصدها ضرب أوروبا اقتصاديا وسياسيا. وقد أعلن ترامب يوم ٢٠١٨/٧/٣٠ "استعداده للقاء القادة الإيرانيين من دون شروط مسبقة"، فيريد أن يعزل الأوروبيين ويمهد لعقد اتفاق منفرد مع إيران، وهذه العقوبات ستكون مبررة للنظام الإيراني للقبول بعقد اتفاق خاص مع أمريكا، فالمظاهرات تخرج في إيران احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية، ولا يستبعد أن توظفها الدول لحساب الاتفاق مع أمريكا.

وظهر تحدي الأوروبيين لأمريكا في موضوع هذا الاتفاق ورفضهم الانسحاب والعقوبات ضد إيران وإصرارهم على استمرار العلاقات الاقتصادية معها، وجابهوا الرسوم الجمركية بالمثل، وجذبوا إليهم روسيا والصين للمحافظة على الاتفاق، وهما اللتان لهما مصلحة بالوقوف في وجه أمريكا بسبب مواقفها ضدهما.

وأقرت المفوضية الأوروبية يوم ٢٠١٨/٦/٦ تشريعاً يتيح التصدي للتأثيرات الخارجية للعقوبات الأمريكية على الشركات الأوروبية الراغبة بالاستثمار في إيران، واسمه "قانون التعطيل"، وقد أنشئ عام ١٩٩٦ بهدف الالتفاف على الحظر المفروض على كوبا ولكنه لم يستخدم فعليا، وكان يتعين تعديله لينطبق على إيران. ويمنع القانون الشركات الأوروبية من الخضوع للتأثيرات الخارجية للعقوبات الأمريكية. وهو يفيد الشركات التي لديها مصالح أقل في السوق الأمريكية.

وأعلنوا في بيان يوم ٢٠١٨/٨/٦ قائلين: "الاتحاد الأوروبي والشركاء الأوروبيون مصممون على حماية الشركات الاقتصادية الأوروبية التي تعمل مع إيران"، وقالوا: "الأطراف الأخرى في الاتفاق النووي التزمت بالعمل ضمن أشياء أخرى على الحفاظ على قنوات مالية فعالة مع إيران واستمرار تصدير إيران للنفط والغاز". وقال وزير خارجية ألمانيا ماس يوم ٢٠١٨/٨/٢٧ "يجري العمل على مقترحات إنشاء قنوات تبادل البيانات المصرفية مستقلة عن نظام سويفت الأمريكي في أوروبا.. علينا تعزيز استقلال وسيادة أوروبا في السياسة التجارية والاقتصادية والمالية.. لن يكون سهلا، لكننا بدأنا بفعل ذلك، نحن نعمل على مقترحات حول قنوات دفع وإنشاء أنظمة أكثر استقلالا عن سويفت وتأسيس صندوق نقد أوروبي".

وعندما بدأ ترامب يهدد بالانسحاب من الناتو قائلا: "حلف الناتو سيئ تماما مثل اتفاق نافتا"، بادرت فرنسا بدعوة دول أوروبية لتأسيس قوة عسكرية منفصلة عن الناتو تحت اسم "طليعة التدخل الأوروبي"، فوقعت تسع دول أوروبية يوم ٢٠١٨/٦/٢٥ في لوكسمبورغ وثيقة تأسيس القوة. فوقعت كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا وبلجيكا والدنمارك وهولندا وإسبانيا والبرتغال وإستونيا هذه الوثيقة. فتصرفات أمريكا توحد أوروبا وتجعلها تتخذ مواقف مستقلة لتلعب دورا مستقلا.

كل هذه الأمور جعلت الأوروبيين يتوحدون ضد أمريكا إلا أن بينهم خللاً؛ ففي جسمهم دول تقض مضاجعهم كالمجر وبولندا والتشيك وسلوفاكيا لأمريكا تأثير عليها. فبدأ الاتحاد الأوروبي يتخذ منها مواقف جادة ويفرض عليها عقوبات. فمعنى ذلك أن الاتحاد الأوروبي يصر على اتخاذ موقف موحد ضد أمريكا رافضا مواقفها ومتحديا لها. وهذا يؤهله لأن يلعب دورا مستقلا عن أمريكا. فهذه عوامل عرقلة من دول أوروبية صغرى.

ولكن هناك عوامل عرقلة من دول أوروبية كبرى. فقائدتا أوروبا هما فرنسا وألمانيا، وتضامنهما معا يمكّن أوروبا من تحدي أمريكا والوقوف في وجهها، ولكن فرنسا تتحكم في سياستها عوامل رئيسية من سعيها لإظهار عظمتها ولقيادة أوروبا ومصالحها الخاصة في مستعمراتها وتخوفها من عودة ألمانيا دولة كبرى، بجانب رغبتها إقامة علاقات قوية مع أمريكا لتحصل على دور دولي كبير، عدا رغبتها بالتحرك مع بريطانيا. وإن قررت بريطانيا الانفصال عن الاتحاد فرأت الضرر جراء ذلك، فتريد أن تبقي على رابطة قوية مع أوروبا لتتقوى بها اقتصاديا وسياسيا في مواجهة أمريكا. وألمانيا المستفيد الكبير من الاتحاد تريد أن تصعد من خلاله إلى آفاق دولية فتتقوى بفرنسا وتختبئ وراءها عند التدخل في الأزمات الدولية للعودة كدولة كبرى عالميا. وكذلك صعود التيار القومي في كل دول أوروبا عامل معرقل ومؤرق للاتحاد الأوروبي.

هذه عوامل تعرقل انطلاق أوروبا بمنأى عن أمريكا فإن لم تتجاوزها فإنه يصعب عليها لعب دور مؤثر مواز ومجابه. فتحديها لأمريكا بالمحافظة على الاتفاق النووي ورفض العقوبات على إيران أظهر استطاعتها الانطلاق بدور مستقل، ولكن ذلك يجب أن يتجلى في كافة الصعد الدولية السياسية والاقتصادية والعسكرية باتخاذها سياسات مستقلة عن أمريكا، وهناك علامات تشير إلى ذلك، منها موقفها المخالف لموقف أمريكا فيما يتعلق بفلسطين وكيان يهود.

ومع كل ذلك، فإن هذا الوضع ينذر بتفكك المعسكر الغربي وانهيار مبدئه الرأسمالي وسقوط مؤسساته المالية والسياسية والعسكرية ودخول أعضائه في صراع محتدم، ليبشر الناس كافة بقرب تخلصهم من شره المستطير، ومن ثم ظهور الخير والهدى، حيث إن من سنة الله أن يهيئ الأوضاع والظروف في المنطقة والعالم لظهور هذا الخير بصراع الأعداء والمتربصين بعضهم مع بعض، وعدم تكاتفهم ضدنا، ليسهل تحييد بعضهم وكسب بعضهم ضد الآخر، فتقوم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فيعلو الإسلام ويعم خيره الأرض ■

حمى الشيكونغونيا... تأكيد على فشل النظام الرأسمالي في رعاية شؤون الناس

بقلم: الأستاذ عبد العال الدسيس - الخرطوم

كشف تقرير لموقع سودان تريبيون، الجمعة ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤م عن ارتفاع وفيات التلوث البيئي بالسودان. فقد أكدت وزارة الصحة السودانية ارتفاع معدلات الوفيات الناتجة عن تردي أوضاع صحة البيئة وتلوث الهواء، وأقرت بأن السودان أصبح في مقدمة الدول التي تعاني من التردي البيئي وتلوث الهواء، وأن هنالك إشكالات كبيرة في مياه الشرب. وأيضاً أكدت مديرة إدارة صحة البيئة بمحلية الخرطوم حنان محمد سعيد أن الصرف الصحي يعتبر المشكلة الأساسية بالنسبة لصحة البيئة، لوجود تلك المياه في مستودعات بها كباري تتراكم عليها الأوساخ، ويصعب علاجها بواسطة رش البنزين والجازولين، مما يؤدي لتساؤل الناس عن طفوحات الصرف الصحي، مُقرّةً بوجود إشكالية بمناطق السوق المركزي، والمنطقة الصناعية بالخرطوم والسوق العربي، والخرطوم غرب، مضيفة أنه تم ضبط ١٢ طناً من المواد الغذائية منتهية الصلاحية، فيما بلغت إحصائيات الملاريا في آذار/مارس الماضي ١١٤٤ حالة، وبلغت نسبة الشكاوى المقدمة في جانب المياه بمعدل ٣٠ عينة شهرياً. ومع كل ذلك لنا وقفة مع كسلا الحبيبة، التي أصيبت هذه الأيام بمرض خطير يسمى بحمي (الشيكونغونيا)، وهو مرض يسببه فيروس (الشيكونغونيا) الذي يتعرض المصاب به إلى حمى أولية مفاجئة، من يومين إلى ٧ أيام، ويتعرض لآلام في المفاصل تدوم لأسابيع، أو شهور، أو حتى سنوات، وبه معدلات وفاة، وخاصة لكبار السن.

في بداية الأمر، تكتمت السلطات كعادتها على هذا المرض، إلى أن توسعت دائرة المصابين، ولكن تداول الناشطين لهذه الحالات عبر وسائل التواصل الإلكتروني، ووسائل الإعلام، أجبر الحكومة على الاعتراف بالمرض، وقد ذُكرت أرقام مأساوية لانتشار المرض، أوردت صحيفة الأخبار يوم السبت ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨م، أن مواطنين يدحضون مزاعم حكومية حول حمى الشيكونغونيا أكثر من ٤ آلاف حالة، وذكرت مصادر أخرى غير رسمية أن هناك ١١ ألف حالة مرض بكسلا، وأعداد المصابين في تزايد مستمر، وأوردت كذلك صحيفة الجريدة يوم الأحد ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨م العنوان الرئيسي: (تزايد الإصابات بحمي الشيكونغونيا) وقد جاء في الخبر: (أقرت حكومة ولاية كسلا بارتفاع حالات الوفيات بسبب حمى الشيكونغونيا بالولاية لأكثر من ١٠ حالات بعد وفاة امرأة حبلى، وأعلنت أن حالة المصابين بالحمى بلغت ٩٣٠٠ مصاب.

إن إهمال الحكومة المتعمد، وتجاهلها لمعاناة الناس وإصرارها على نفي الواقع المؤلم، الذي نقلته الوسائط بما فيها القنوات الفضائية، ليؤكد ما هو مؤكد، أن مثل هذه الحكومات القائمة في بلاد المسلمين، لا ترعى شئون الناس.

وإذا أردنا أن نقارن هذا الفساد الصحي في ظل الأنظمة الرأسمالية، رغم التقدم المدني، وتطور العلوم الصحية، مع الرعاية الصحية الإسلامية في القرون السابقة للثوره الصناعية، نجد أن الإسلام بعقيدته العقلية الموافقة لفطرة الإنسان، وشريعته التي جُعلت لتنظيم إشباع جميع غرائز الإنسان، وحاجاته العضوية، دون إغفال أي ناحية منها أو إطلاق بعضها على حساب البعض الآخر، نجد أن الإسلام بهذه العقيدة والشريعة، قد حقق السعادة والصحة النفسية في نفوس معتنقيه.

وعلى صعيد الرعاية الصحية الجسدية، فقد طبق الخلفاء الأحكام المتعلقة بها على نحو نفتقده اليوم، فقد شهد الغرب البيمارستنات (المشافي) التي بنيت قبل ستة قرون من حملته على مصر، وكان يدخله كل المرضى، الفقراء والأغنياء على حد سواء، بدون تمييز، وكان يُجلب له الأطباء من مختلف جهات الشرق، ويجزل لهم العطاء، وكانت له خزانة شراب، وصيدلية مجهزة بالأدوية والأدوات، ويقال إن كل مريض كانت نفقته ديناراً، وكان له شخصان يقومان بخدمته، وكان كل مريض يُعطى حين خروجه من المستشفى خمس قطع من الذهب، حتى لا يضطر إلى الالتجاء إلى العمل الشاق في الحال.

واليوم بعد انهيار المبدأ الرأسمالي اقتصاديا، ومن قبل فكرياً وأخلاقياً، نستشرف عهد الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القادمة قريبا بإذن الله، بخير عميم للبشرية جمعاء.

ونبين فيما يلي بعضاً من أهداف الرعاية الصحية الأساسية في الدولة الإسلامية:

أولاً: حفظ الصحة النفسية: إن صحة النفس، وصحة الجسد، أمران متلازمان؛ بل إن أمراض النفوس تضعف البدن، أو تهلكه، وإن كان صحيح البنية، ومفتاح سلامة الصحة النفسية، هو المفاهيم الصحيحة المنبثقة عن العقيدة الإسلامية.

ثانياً: حفظ الصحة الجسدية للرعية: إن صحة الجسد من أعظم النِعم، والحفاظ عليها ورعايتها، من الحاجات الأساسية للجماعة، التي يجب على الإمام توفيرها لرعيته، قال رسول الله ﷺ: «الإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». متفق عليه، والتفريط في رعاية الصحة الجسدية يؤدي إلى إلحاق الضرر بالرعية فيأثم ولي الأمر بذلك.

ثالثاً: شمولية الرعاية الصحية لكل الرعية: جاءت الأدلة الشرعية التي اعتبرت الحفاظ على الصحة حاجة أساسية، أدلة عامة، تشمل كل الرعية، سواء أكانوا مسلمين، أم أهل ذمة. فالإمام مسئول عن كل رعيته؛ قويهم، وضعيفهم، غنيهم وفقيرهم، مؤمنهم وكافرهم، والرعاية الصحية الواجب على الدولة توفيرها مباشرة؛ تشمل كل خدمة صحية يمكن أن يؤدي عدم توفرها إلى ضرر، وتستثنى من ذلك الخدمات الصحية الكمالية، التي لا يؤدي فقدانها إلى ضرر، على أن تسعى الدولة قدر المستطاع، وحسب توفر الموارد إلى تمكين الرعية من الحصول عليها.

رابعاً: مجانية الرعاية الصحية: إن الواجب على الدولة توفير الرعاية الصحية مجانا للأفراد بغض النظر عن كونهم أغنياء يملكون نفقة التطبيب، أو فقراء لا يملكونها، لأن الحفاظ على الصحة حاجة أساسية لكل الناس غنيهم وفقيرهم.

خامساً: التميز والتقدم في علوم الصحة: الرعاية الصحية حاجه ضرورية يعتبر توفرها مصلحة من مصالح الأمة الحيوية، ويهدد فقدانها حياة الأمة، فلذلك لا بد أن تكون الخلافة في طليعة الدول من حيث الرعاية الصحية، ولا بد من إيجاد حشد من الأطباء، والعلماء، والمختصين المؤهلين علمياً، وفعلياً لابتكار الأساليب والوسائل اللازمة للرعاية الصحية، ولا بد من توفير أقصى إمكانيات البحث والابتكار العلمي لهم. والهدف هو أن تمتلك الخلافة زمام الأمور في مجال الرعاية الصحية، وتحقق الاكتفاء الذاتي حتى لا تقع تحت تأثير الدول الكافرة، رجاء مصلحة من المصالح الصحية.

إن الدولة الوحيدة التي ترعى شئون الناس بحق، وتهتم بصحتهم وتعليمهم ومعاشهم هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستقوم بإغلاق الولاية المصابة، وتوفد إليها الخبراء، والأطباء، لتصحيح البيئة، واجتثاث المرض وعلاج المرضى؛ لأن دولة الخلافة تلتزم بأحكام الإسلام، التي توجب على الحكام رعاية شئون رعاياهم، وتحرم على الحكام التقصير والتضليل، وإخفاء الحقائق، كما تحرم عليهم غش الرعية وخداعها، فقد عدَّ الإسلام ذلك جرماً يستوجب العقاب الشديد، «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». (رواه البخاري).

نسأل الله أن يقر أعيننا بخلافةٍ راشدةٍ على منهاج النبوة قريباً بإذن الله، حتى تنعم البشرية بالصحة، ونسأله أن يجعلنا من العاملين المخلصين لها ■

الانهيار الاقتصادي في اليمن كارثة إجرامية صنعها المتصارعون العملاء

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي*

لا يزال الريال اليمني يتهاوى أمام الدولار والعملات الأجنبية الأخرى دون جدوى المعالجات الاقتصادية التي أعلنت عنها حكومة ما يسمى بالشرعية في ظل تبادل للاتهامات بينها وبين الحوثيين المسيطرين على العاصمة صنعاء، وكلٌ يقامر على حساب معاناة أهل اليمن وقتلهم سواء بالحروب أو بالمجاعة أو بالأمراض، حيث وصل سعر الدولار الأمريكي إلى أكثر من ٧٠٠ ريال يمني في ظل الصراعات والحروب الدائرة في اليمن بين المتصارعين الذين يحققون مصالح أسيادهم المستعمرين وخاصة أمريكا وبريطانيا الدولتين المتصارعتين على النفوذ والثروة في البلاد، ومع أن الرواتب مقطوعة في أغلب محافظات البلاد خاصة المناطق الواقعة تحت سيطرة مليشيات الحوثيين الذين عبثوا بالأموال في سبيل مجهودهم الحربي، بالإضافة لتعطل الخدمات والبطالة وقلة تصدير النفط والغاز وغيرها من ثروات البلاد، والفساد المستشري فيها؛ سواء الواقع تحت سيطرة ما يسمى بالشرعية أو تلك الواقعة تحت سيطرة الحوثيين؛ حيث كلا الطرفين لا يملك القرار، بالإضافة إلى التنافس المحموم بين السعودية والإمارات على البلاد وثرواتها وموانئها، حيث تسيطر الإمارات على موانئ جنوب اليمن ومشروع غاز بالحاف فيما تعمل السعودية لمد أنبوب نفطي في أراضي المهرة لنقل النفط، إلى بحر العرب...

وهكذا أصبحت اليمن مطمعاً للطامعين وأسيادهم المستعمرين فيما يعاني شعبها البؤس والشقاء ويصطلي بنيران حروبهم المشئومة، بينما تحاول الأمم المتحدة أن تضغط على الأطراف للحل السياسي الذي تريده أمريكا وبريطانيا عبر الضغط في الجانب الاقتصادي ومنع المتصارعين من التصرف بالثروات لتحقق اختراقاً للأزمة في ظل تعنت كلا الطرفين للقبول بالحل خاصة الحوثيين؛ حيث غادر المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث صنعاء بعد التقائه بهم دون جدوى، وقد أدت طباعة ما يقارب ٦٠٠ مليار ريال يمني إلى تضخم العملة وقلة القيمة الشرائية لها في ظل هذه الصراعات والحروب، ودخلت الحرب الاقتصادية حيز التنفيذ على اليمن وأهله المنكوبين لتزيد من معاناتهم. هذا وقد صرح المبعوث الدولي مارتن غريفيث بأنه سيناقش الأوضاع الاقتصادية في اليمن مع البنك وصندوق النقد الدوليين والأمم المتحدة ودول الخليج، وفي ذلك إشارة لما ترجوه أمريكا من تسليم إيرادات البلاد من جميع الأطراف للبنك الدولي في مقابل قرض لليمن كانت الأنباء قد سربت خبراً عنه فيما مضى، حيث ستتسلم الأمم المتحدة هذه الإيرادات وتتكفل هي بصرف الرواتب! وهذا ما يجعلنا نفكر لماذا لا يتم تصدير النفط والغاز وتشغيل الموانئ ودفع الرواتب بعد طبع الأموال للعملة اليمنية بصورة مفرطة ومن الذي يمنع ذلك؟!

كل مرة تقوم الأمم المتحدة بدعوة الدول للتبرع للوضع الإنساني في اليمن ثم تجمع الأموال وتتم سرقة النصيب الأكبر منها بينما يصرف للشعب الفتات بواسطة منظمات تجامل الحوثيين الذين يسيطرون على هذه المساعدات لتباع في الأسواق مع أنه مكتوب عليها أنها مجانية؟!!

أما السعودية والإمارات وإيران وغيرها الذين يدعمون الصراعات والحروب في اليمن ويشاركون فيها سواء بشكل مباشر أو عن طريق الأتباع، فإنهم لا يعيرون اهتماماً لحال أهل اليمن ومعاناتهم؛ فقد كانت إيران تَعِدُ أتباعها الحوثيين حال سيطرتهم على صنعاء أنها ستودع ٢ مليار دولار في البنك المركزي لدعم الاقتصاد والعملة اليمنية ولكنها نكصت عن ذلك، وهي مستمرة بجلب السلاح للحوثيين لمزيد من الحرب والدمار، أما السعودية والإمارات فهما تنفقان أموالهما للغرب وصفقات السلاح ومحاربة الإسلام والبذخ؛ حيث أعطت السعودية مئات المليارات من الدولارات لأمريكا بدل أن تعطيها لمن يكتوون بنار حروبها، فهي تشارك في حرب تدمير اليمن حتى لو أظهرت أنها تقف مع شعبه نفاقاً وخداعا، ولو كانت السعودية تريد فعلاً إنهاء الحوثيين وتقليص نفوذهم تماماً لتكفلت بالرواتب وغيرها من الحاجات الأساسية والخدمات والبنى التحتية لأهل اليمن الذين يعيشون الشقاء، وذلك كي تكسب القلوب ويتفرق الناس عن الحوثيين، لا أن تعطى أهل اليمن الفتات أو ما يسمى بالوديعة السعودية ٢ مليار دولار التي صدعت وسائل الإعلام رؤوسنا بها دون أن نلمس أثرها في البلاد أو في دعم الاقتصاد!!

ومن المعلوم أن سياسة السعودية هي سياسة أمريكية تعمل لإشراك الحوثيين في الحكم وعدم تعرضهم لضربة قاصمة، بل فوق ذلك تحارب المغتربين من أهل اليمن لديها وتتخذهم وسيلة للتكسب حيث تقوم بفرض التأشيرات الباهظة والإتاوات الجائرة ثم تهددهم بالترحيل، فأصبحت دولة رأسمالية أشد من الرأسماليين أنفسهم؛ حيث الإسلام من أعمالها ومن نظامها براء، فوق أن سياستها تلك تخدم الحوثيين وتمكن لهم فيستفيدون من ذلك بخداع الناس وتحميسهم للقتال في الجبهات ولو كرهاً ونكاية بها.

إنه لمن الواجب عليكم يا أهل اليمن العمل لتغيير الأوضاع في البلاد لما يرضي الله ورسوله عنكم والأخذ على يد العملاء وطرد المستعمرين، فليس ما ينقصكم هو الثروات ولا الموارد بل إن بلادكم غنية بثرواتها وموقعها وقواها البشرية، ولتعلموا أن الحل الصحيح إنما هو بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستضع الإسلام موضع التطبيق بنظرته الصحيحة للمشكلة الاقتصادية؛ حيث إن النظام الاقتصادي في الإسلام يمتاز بالاستقرار والثبات ولا يتقلب مع الدولار لاعتماده قاعدة الذهب والفضة كأساس للعملة، بل إن النظام الاقتصادي في الإسلام يمكّن الناس فرداً فرداً من إشباع حاجاتهم الأساسية من مأكل وملبس ومسكن ويساعدهم على اقتناء الكماليات، إلى جانب تطبيق الإسلام في بقية أنظمة الحياة؛ في الحكم والسياسة الخارجية والتعليم والنظام الاجتماعي وغيرها من أنظمة الحياة... ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

تتمة: لقاء سوتشي محاولة لجعل إمكانية إسقاط نظام طاغية الشام من الماضي

وحتى ندرك ما آلت إليه ثورة الشام وخطورة ما هي مقدمة عليه؛ لا بد أن ندرك حقيقة الصراع الذي يحاول الغرب الكافر جاهداً صرف النظر عنه، فليست حقيقة الصراع هي على شخص طاغية الشام؛ رغم كل المحاولات الغربية لجعله كذلك، وإنما حقيقة الصراع هي بين الحق والباطل؛ وهو صراع بين الكفر والإيمان؛ صراع بين حضارة الغرب وحضارة الإسلام، وهذه حقيقة شرعية أكدها الله عز وجل مراراً وتكراراً في كتابه الكريم حيث قال عز من قائل: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾، وقال سبحانه: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾. هذه هي حقيقة الصراع، وبإدراك هذه الحقيقة ندرك يقيناً أن حصر الصراع في شخص طاغية الشام هو خداع وتضليل، فما معنى أن نستبدل بطاغية الشام طاغية آخر؟! وهل لهذا خرجت ثورة الشام وقدمت الغالي والنفيس؟! ولكم في تونس ومصر عبرة...

وبإدراك حقيقة الصراع ندرك يقيناً أننا سنبقى نعاني الظلم والشقاء طالما بقيت هذه الأنظمة الوضعية تحكمنا لأنها صادرة عن الجاهلية بكل معانيها، قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، وإن الخضوع لها والإعراض عن شرع الله إنما هو الشقاء بعينه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾، فمن أراد طيب العيش والسعادة في الدنيا والآخرة لا بد له أن يدرك هذه الحقيقة جيداً؛ ويعمل جاهدا للعيش في ظل شرع الله من خلال قطع أي ارتباط مع الدول الداعمة من أجل استعادة القرار ومن ثم العمل مع المخلصين لإقامة الخلافة الراشدة التي بشر بها رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه أحمد في مسنده بسند صحيح «...ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ؛ ثُمَّ سَكَتَ».

وأخيرا لا بد أن ندرك أن الغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا؛ قد اعتمدوا الحل السياسي كطريقة نهائية لإجهاض ثورة الشام، وإن ما يحدث من اتفاقيات وما يعقد من مؤتمرات إنما هو في هذا السياق مهما اختلفت الأدوات ومهما تنوعت أساليب المكر والخداع، ولا بد أن نعلم جميعاً أن نجاح أمريكا في حلها السياسي؛ يعني تضييع دماء أكثر من مليون شهيد؛ وتضييعاً لكل التضحيات التي ضحى بها أهل الشام على مدى ثماني سنوات... ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

كتلة الوعي الإطار الطلابي لحزب التحرير تنظم في جامعات فلسطين فعاليات عدة حول حماية الأعراض والنساء

ضمن الحملة التي ينظمها حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين حول حماية الأعراض والنساء نظمت كتلة الوعي، الإطار الطلابي لحزب التحرير، في جامعة البوليتكنك والخليل وجامعة النجاح وبيرزيت وجامعة القدس "أبو ديس"، مجموعة من النشاطات، تنوعت وتوزّعت بين عقد نقطة حوار بعنوان (الجمعيات النسوية في فلسطين نصرة للمرأة وتمكين لها أم نيل منها ومن قيمها؟)، أكّدت خلالها كتلة الوعي للطلاب على أن هذه الجمعيات والمراكز النسوية في فلسطين وبلاد المسلمين هي في حقيقتها جزءٌ لا يتجزأ من الحربِ الدائرةِ على الإسلام، وهي تهدف للنيل من أعراضِ المسلمين، وتجنيدٌ لنسائِنا في الحربِ على الإسلام وأن هذهِ الجمعيات والمراكز النسوية تهدف إلى زرعِ المفاهيمِ الغربيةِ المخالفة للإسلام. كما قامت الكتلة بتوزيع كتاب "النظام الاجتماعي في الإسلام"، وهو من إصدارات حزب التحرير، والذي يحوي الأحكام الشرعية التي تبين الأسس التي يجب أن تُبنى عليها علاقة الرجل بالمرأة في الإسلام. كما قامت كتلة الوعي بتوزيع نشرة على الطلاب ركزت خلالها على أنّ الغرب يحارب المسلمين بثقافته الفاسدة، وحثت الطلاب على عدم الاستسلام والعمل على صيانة الأعراض والمحافظة على نساء المسلمين وبناتهم. كما وجهت الكتلة كلمة إلى الطالبات بقولها: يا فتيات الأمة، أتتخلين عن لباس فصله الله لكُنّ وأكرمكن به (الجلباب)، وتستبدلن به لباسا يكشف العورة للفت الانتباه والأنظار! والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾؟! كما تم إعطاء مجموعة من الدروس في مساجد ومصليات الجامعات تم التأكيد خلالها على أهمية دور الأهل في حماية أعراضهم والذود عنها في ظل غياب سلطان الإسلام.

حزب التحرير/ ولاية السودان حملة بعنوان "التغيير الحقيقي فرضٌ ووعدٌ"

ينظم حزب التحرير/ ولاية السودان حملة كبرى، للتعريف بالتغيير الحقيقي كيف يكون؟ وما هي الطريقة الشرعية والوسائل والأساليب، التي يقام بها، للوصول إلى هذه الغاية؟ عبر توضيح أحكام الإسلام المتعلقة بالحكم، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها. وستكون الحملة بعون الله وتوفيقه على النحو الآتي:

١/ ندوات، ومحاضرات، ومؤتمرات، وأحاديث في المساجد والجامعات، للتعريف بالتغيير الحقيقي، وتحميل الناس المسؤولية في القيام بهذا الواجب الرباني.

٢/ توزيع المنشورات والقصاصات، التي فيها أفكار وأحكام لترسيخ مفاهيم الإسلام عن الحياة وأنظمتها، ونبذ ما سواها من أفكار دخيلة، ومفاهيم مغلوطة، مضللة، وذلك في الأماكن العامة والمواقف وغيرها.

٣/ وقفات ومسيرات، ترفع فيها اللافتات التي تحتوي على أفكار إسلامية، ومعالجات للواقع السيئ الذي تعيشه الأمة.

٤/ رفع لافتات (بنر) في أماكن بارزة، في مداخل ومخارج العاصمة، بمدنها الثلاث، تبشّر بالتغيير الحقيقي المطلوب، وتدعو للعمل له... هذا بالإضافة لأعمال أخرى... وقبل كل هذا وذاك، الاتصال بالناس أفراداً وجماعات، في كل مكان وزمان، وتحميلهم المسؤولية في العمل من أجل التغيير.

ترامب يواصل إهانته وابتزازه للملك سلمان فهل سيتعظ سلمان أو أقرانه رويبضات المسلمين؟!

نشر موقع (الجزيرة نت، الأربعاء، ٢٣ محرم ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١٠/٠٣م) خبرا جاء فيه: "من جديد، عاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحديث عن مكالمته الهاتفية الأخيرة مع ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز، وكشف أنه وجّه له إهانات أثناء حديثهما. ونقلت وكالة رويترز للأنباء أن الرئيس الأمريكي أدلى الثلاثاء بتصريح غير دبلوماسي بشأن السعودية الحليف الوثيق لبلاده، قائلا إنه حذر الملك سلمان من أنه لن يبقى في السلطة "لأسبوعين" دون دعم الجيش الأمريكي. وأمام تجمع انتخابي في ساوثافن في مسيسيبي، قال ترامب "نحن نحمي السعودية. ستقولون إنهم أغنياء. وأنا أحب الملك، الملك سلمان. لكني قلت: أيها الملك نحن نحميك، ربما لا تتمكن من البقاء لأسبوعين من دوننا، عليك أن تدفع لجيشنا". والسبت الماضي قال ترامب إن ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز يمتلك تريليونات من الدولارات، وأضاف أنه من دون الولايات المتحدة الأمريكية "الله وحده يعلم ماذا سيحدث" للمملكة. وفي تجمع انتخابي بولاية فرجينيا، كشف ترامب أنه تحدث مطولا مع الملك سلمان، وأنه قال له "ربما لن تكون قادرا على الاحتفاظ بطائراتك، لأن السعودية ستتعرض للهجوم، لكن معنا أنتم في أمان تام، لكننا لا نحصل في المقابل على ما يجب أن نحصل عليه"."

الراية: إن مئات مليارات الدولارات وكل طقوس التبعية والولاء، التي قدمها ملك آل سعود سلمان وابنه لرئيس أمريكا ترامب وانصياعهما التام لكل ما تطلبه أمريكا منهما من إفساد للبلاد والعباد، ومحاربة للإسلام، وتمكينها من نهب ثروات المسلمين وتسخير جيش نجد والحجاز لخدمة مشاريعها السياسية في اليمن وغيرها، رغم كل ذلك فإن ترامب يتعمد إهانة الملك سلمان على الملأ دون أن يفكر في حفظ ما يمكن أن يكون قد تبقى من ماء وجه، مستعرضاً عجرفته وقدرته على الابتزاز وجلب الأموال لحشد مزيد من التأييد لحزبه في الانتخابات النصفية. والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة، هل أمريكا هي التي تقدم خدماتها لمملكة آل سعود، أم أن حكام آل سعود هم من يخدمون أمريكا بالمال والعسكر والحروب؟! وهل أمريكا هي من تحمي مملكة آل سعود أم أن حكام آل سعود هم الذين يحفظون مصالح أمريكا في بلاد الحرمين والخليج وغيرها من بلاد المسلمين؟ وهل أمريكا هي التي تخوض حروب مملكة آل سعود أم أن الأخيرة هي التي تخوض الحروب بالوكالة عن أمريكا ضد الإسلام والمسلمين، ومن أجل تحقيق مصالح أمريكا الاستعمارية، وبالطبع على نفقة مملكة آل سعود، بل من أموال المسلمين التي أودعها الله في بلاد الحرمين؟!

تتمة كلمة العدد: حملة الأسرة: التحدّيات والمعالجات الإسلاميّة

بالإضافة إلى الحرّيّات الجنسية الليبراليّة المدمرة، أدت إلى زيجات وحياة أسرية غير سعيدة بل مفككة ومختلة في اضطراب عاطفي هائل لجميع الأفراد فيها قد تصل إلى حدوث آثار مدمّرة على الأطفال والمجتمع...

وتتعرض الحملة بالتفصيل لمواضيع مهمة مثل أهمية الزواج، تربية الأطفال، الزواج المبكر، تأخر سن الزواج وانخفاض معدلاته، الطلاق، تغيير وعلمنة قوانين الأسرة، العنف الأسري، العنوسة، تأثير مواقع التواصل على دمار الأسرة... إلى غير ذلك من مواضيع تمس الأسرة واستقرارها وهناءها...

نعم.. إن نسيج الأسرة يتمزّق وإن بنيتها تتفكك!! وعلينا تدارك الأمر ومعالجته... فتابعونا في هذه الحملة المهمة وادعموها للمساعدة في إنقاذ الأسرة وحمايتها من الدمار! ■

حزب التحرير/ ولاية الأردن حملة ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً﴾

نتيجة لحالة الفراغ التي يعاني منها الأردن من الناحية السياسية والاقتصادية والأمنية، وانعدام حلول ناجعة للمشاكل المتراكمة التي أصابت البلد، جراء تطبيق النظم الرأسمالية الظالمة على الناس، وسوء الرعاية الذي يمارسه النظام، وحجم الفساد والإفساد المخيف الذي يطفو كل يوم على السطح مؤذناً بالخراب وعدم الاستقرار؛ الأمر الذي أوجد حالة من الخوف والقلق والترقب لدى عامة الناس، خوفاً على حياتهم وأعراضهم وأموالهم... نتيجة ذلك كله أعلن حزب التحرير/ ولاية الأردن عن إطلاقه حملة ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً﴾؛ وذلك تبصرةً للناس والقوى الفاعلة فيها طريق النجاة، مذكراً بعظمة الإسلام وسمو تشريعاته وأنظمته، داعياً لتبني حكم الله المحكم المشتمل على كل خير، الناهي عن كل شر، محذراً من العدول إلى ما سواه من الآراء والأهواء والأفكار، التي تروج لعملية تغيير شكليّة تجميلية، تبقي البلد في حالة الفراغ وعدم الاستقرار، ولا تحلّ مشاكله المتفاقمة.

الانتخابات الرئاسية البرازيلية وأزمة سقوط الأوساط السياسية

(الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ ياسر أبو خليل – البرازيل

تشهد البرازيل في مطلع شهر تشرين الأول/أكتوبر الجاري الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة الفيدرالية والولايات، والمجلس التشريعي الفيدرالي والولايات، ومجلس الشيوخ، وفي آخر الشهر ذاته تكون الجولة الثانية الحاسمة للحالات التي لم تحسم بأغلبية الخمسين بالمئة في الجولة الأولى في الرئاسات.

وتأتي هذه الانتخابات في أجواء ضبابية في المشهد السياسي البرازيلي، وتحقيقات وملاحقات قضائية في أوساط القيادات الحزبية، وظروف معيشية متهاوية وأوضاع اقتصادية في تردٍ دائم، وبعد مؤامرة انقلابية على الرئيسة المخلوعة ديلما روسيف واعتقال للرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا قبيل الانتخابات بأشهر لمنعه من العودة للرئاسة في حال ترشحه.

خلع ديلما واعتقال لولا تمّا تحت مظلة القانون والقضاء ولكن بدون أدلة معتبرة ومثبتة عليهما، وبحشد إعلامي منحاز عليهما أيضا وبشكل فاضح.

رافق ذلك كله ظهور وصعود مريب لمرشح مغمور ذي خلفية عسكرية - يميني متطرف - ينافس على مقعد الرئاسة، ويتصدر المشهد الإعلامي بحمله خطاب عداء للنظام السياسي ومناصرته وتمجيده لكيان يهود، فيعد بنقل السفارة البرازيلية من تل أبيب إلى القدس، ويصرح بإعجابه بترامب وعشقه وولائه لأمريكا، ويعلن عن نيته السير قدما في خصخصة شركات القطاع العام وعلى رأسها عملاق البترول (شركة بتروبراس البرازيلية).

ولتوضيح الحالة وتجلية للصورة السياسية البرازيلية، نتوقف عند بعض الحقائق والأحداث والمعطيات:

أولا: سياسيا تعد أمريكا الجنوبية الحديقة الخلفية لأمريكا، فهي قبل خروج أمريكا للعالم ومنذ اعتمادها مبدأ مونرو وهي تعد أمريكا الجنوبية ودول الكاريبي محميتها المرتبطة بأمنها القومي مباشرة، ولا تسمح بأدنى مساس أو أي اقتراب إليها من خارج نصف الكرة الغربي.

فمن الناحية التاريخية كانت أمريكا اللاتينية مجال النفوذ التقليدي لأمريكا، وأصبح ذلك عقيدة ثابتة عند كل الإدارات الأمريكية المتعاقبة، بدءًا بالرئيس مونرو الذي أرسى "عقيدة مونرو" ١٨٢٣م - وجوهرها أن على الدول الأوروبية الابتعاد عن التدخل في شؤون أمريكا اللاتينية وتركها للولايات المتحدة - حتى الرئيس الحالي الذي سرب عنه اجتماعه بمعارضين للرئيس الفنزويلي مادورو للبحث في عملية تصفيته اغتيالا.

فالتدخلات الأمريكية في شؤون هذه القارة تؤكد الاهتمام الأمريكي بها، فقد قوضت واشنطن أو قلبت أكثر من ٤٠ حكومة في القرن الماضي.

ثانيا: البرازيل تلك البلاد الشاسعة الزاخرة بالثروات والخيرات والتي هي أقرب لأن تكون قارة من أن تكون دولة، هي الدولة اللاتينية الكبرى في أمريكا الجنوبية والوحيدة بين أشقائها اللاتينيين التي تتحدث باللغة البرتغالية.

شعبها طيب وبسيط ومضياف ولديه تعاطف بريء مع أحوال المسلمين وشعوبهم وإكبار وإجلال لوقوف المسلمين في وجه الاستعمار الغربي عامة والعنجهية الأمريكية خاصة.

والبرازيل رائدة في قطاعات عدة ، وبلمحة سريعة لعيّنةٍ منها نرى:

• قطاع اللحوم والدواجن: الصادرات البرازيلية الضخمة تكاد تكون لكل دول العالم!

• قطاع الطاقة: الدولة الرائدة عبر شركتها (بتروبراس).

• قطاع التصنيع: شركة (إمبراير) تنافس على المرتبة الثالثة عالميا في تصنيع الطيران التجاري والحربي أيضا.

• قطاع البناء: شركة (أودبيراشت) للمقاولات والإعمار تنافس الشركات الأمريكية في أخذ العطاءات والمنشآت حتى في أمريكا.

• القطاع الزراعي: بحكم تنوع مناخات البرازيل فهي بلاد ثرية في هذا القطاع وعلى مدار العام محاصيلها الزراعية لا تنضب.

فالبرازيل بإمكانياتها وثرواتها ومساحتها وكثافتها السكانية تعد البوابة الرئيسية لأمريكا اللاتينية ورأس حربتها.

ثالثا: في البرازيل ما يربو على ٣٥ حزباً سياسياً، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. ولكن في الحقيقة؛ إن أغلب هذه الأحزاب لا وزن حقيقياً لها في الشارع من حيث الأتباع، ولا تمتلك مشاريع ولا تصورات سياسية، وإنما هي تجمعات تتبع سياسيين أوجدوا لأنفسهم مكانة في الوسط السياسي والحياة العامة، وأوجدوا هذه الأحزاب من حولهم أو التحقوا بها بغية تحقيق أكبر قدر من المنفعة المادية في أسواق

التحالفات السياسية المؤدية لتشكيل الحكومات وإدارات الحكم على مستوى الدولة.

إن من بين هذه الأحزاب الكثيرة في الحياة السياسية البرازيلية يمكن أن يتم تصنيف ثلاثة أحزاب رئيسية مؤثرة فعلا في المشهد السياسي، وهذه الأحزاب الثلاثة تتمثل بـ:

• الحزب الاشتراكي الديمقراطي البرازيلي (PSDB): المعروف بلقب الـ(توكانوس)، وهم فعليا الدولة العميقة، وبيدهم مؤسسات الدولة، والإعلام موظف لخدمة توجهاتهم التي تنظر بعين التمجيد للتبعية الأمريكية ومشاريع تسليم ثروات البلاد لأمريكا.

• حزب العمال (PT): وهو الحزب الذي أنشأه ويقوده الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في مسيرته الكفاحية عبر حركة النقابات العمالية. وهذا الحزب هو الثقل السياسي الوحيد المنظم على الأرض ويمثل الفقراء في البلاد ويستغل الحديث باسمهم لتصدره المشهد السياسي، ويتّسم بشيء من الاعتزاز بالهوية الوطنية والامتداد القومي اللاتيني البوليفاري.

• حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية (MDB المعروف سابقا بـ PMDB): وهذا الأخير من أعرق الأحزاب ولكنه ضعيف من حيث الطموح السياسي شعبيا، ويوظف نفسه في خدمة الحزب الحاكم غالبا وتقاسم الكعكة مع كل من ترجح له الكفة السياسية.

رابعا: في مطلع القرن الحالي وتفاقم المشاكل الاقتصادية والمعيشية في معظم دول أمريكا اللاتينية، وانتهاز التيارات اليسارية العمالية والقومية للنقمة الشعبية على أمريكا والحكومات التي سارت في سياسات الخصخصة والارتماء الكلي في أحضان أمريكا، في هذه الظروف هبّت نسائم العداء لأمريكا، وكسحت التيارات النقابية العمالية الوطنية الساحة السياسة عبر صناديق الاقتراع وتربعت على سدة الحكم بسند شعبي، يقابله سخط غير مخفي من أوساط الدولة العميقة وأجهزة إعلامها ومثقفيها على الحكام الجدد لهذه البلاد.

ففي البرازيل وبعد محاولات كثيرة في الانتخابات الرئاسية، استطاع حزب العمال في انتخابات عام ٢٠٠٢م الوصول لسدة الحكم بقيادة (لولا)، الأمر الذي راهن عليه معظم الوسط السياسي أن يكون (لولا) قادرا على قيادة البرازيل، ولكن الرجل برغم انعدام الخبرة لديه في الحكم إلا أنه حقق إنجازات في تقدم البلاد ورفع المستوى المعيشي للشعب، ومحاربة الجوع والفقر كانت ملحوظة ومميزة.

فاز حزب العمال منذ ٢٠٠٢ حتى الـ٢٠١٤ بأربع فترات رئاسية، اثنتان متتاليتان للرئيس المسجون لولا دا سيلفا ومن ثم اثنتان متتاليتان للرئيسة المخلوعة ديلما روسيف، أتمت الفترة الأولى وتم خلعها في منتصف الفترة الثانية بعملية التفاف على القانون وتحالف التوكانوس مع مجموعة كبيرة من الأحزاب على رأسها حزب الـ(MDB)، الذي كان رئيسه يشغل منصب نائب الرئيس وكان ثمن تآمره على خلع الرئيسة هو تنصيب نائبها الفاسد ميشيل تامر رئيسا للجمهورية.

أدار حزب العمال الدولة داخليا بعقلية أصحاب الجمعيات الخيرية ممن يشغلون أنفسهم بإطعام الجائع وتطبيب المريض فحسب، دون معالجة أو التفات لمسببات الجوع والمرض؛ فلم يكونوا بعقلية السياسي الراعي للشؤون المتنبه للماكرين بالرعية، والباتر لأيديهم والقاضي على وجودهم في الإعلام والقضاء والأمن والدستور والتشريعات، فاستمر حزب العمال في الحكم لفترتين رئاسيتن للولا، وفترة رئاسية كاملة لديلما، وفي منتصف الفترة الرئاسية الثانية استطاعت الدولة العميقة ممثلة برجالات حزب (PSDB) التوكانوس وبعد إحكام الخناق على حزب العمال بقضايا الفساد التي كانت عمليا فخاخاً من قبل الدولة العميقة لحزب العمال (PT) الذي سال لعاب زعمائه بمردودات الفساد السياسي فانغمسوا فيه دون حرفية ودون أرضية آمنة في أجهزة الدولة والمؤسسات الإعلامية كالتي يمتلكها التوكانوس، فكانوا فريسة سهلة للتوكانوس والدولة العميقة لملاحقتهم بفتح ملفات الفساد قضائيا وتسليط الإعلام على فسادهم ■ (يتبع)

الإصلاحات المزيفة في دول آسيا الوسطى

مترجم

(الحلقة الأولى – ج٢)

بقلم: الأستاذ عبد الصمد نوروف

في العامين الأخيرين، لوحظت بعض التغييرات في بلدان آسيا الوسطى في السياسة الداخلية للأنظمة الاستبدادية - في بعض البلاد كانت التغييرات على شكل نقاط، وفي بلاد أخرى أعلن عن إصلاحات حقيقية. تجذب هذه الظاهرة الانتباه في المقام الأول إلى حقيقة أن التسهيلات والإصلاحات لا تتناسب بأي شكل من الأشكال مع السياسات التي نفذتها أنظمة المنطقة خلال العشرين سنة الماضية.

أولا: أوزبيكستان:

إن الصراع الدؤوب مع الدعاة الدينيين مستوحى من ميرزياييف نفسه، الذي ذكر خلال رحلته إلى منطقة أنديجان: "إذا، مثلا، هناك ٢٠-٣٠ من العثرات في خمس محلات، خمسة منهم متحمسون (متطرفون)، لن يتحولوا بعيداً عن الطريق المختار، يجب أن يحرموا من الجنسية، أنا مستعد لذلك".

بعد تعيينه في منصب رئيس جهاز أمن الدولة، علّق إحتيور عبد اللاييف على قانون جهاز أمن الدولة على النحو التالي: "عدم الاستقرار في الدول المجاورة، تفعيل الحركات (الإرهابية)، عودة رعايانا، نمو التعداد السكاني، بما في ذلك الأشخاص ذوي النوايا السيئة، والدخول إلى بلادنا بفعل فتح الحدود، وكذلك الثقافة الدينية ذات الطبيعة (المتطرفة)، التي يجلبونها إلى البلاد، تشير إلى أن التهديدات المعروفة سابقاً ما زالت موجودة. ويتجلى ذلك في حقيقة أن بعض الناس، الذين يسيئون فهم حرية الدين، يحاولون الدخول في تيارات مختلفة... إن تفعيل بعض القوى التي تعتبر نفسها معارضة، ومحاولة إضفاء الشرعية على أنشطتها، يظهر أنها تحاول الدخول إلى البلاد، في محاولة لاختراق الاستقرار الموجود فيها... حقيقة أن رعايا أوزبيكستان، والعمال في أراضي الدول الأخرى، في معظم الحالات يقعون تحت تأثير التيارات (المتطرفة)، هو إحدى عوامل الخطر الرئيسية. لا يمكن الافتراض أن جميع الاستثمارات الأجنبية الداخلة إلى البلاد مفيدة. لا ينبغي أن نهمل أي بند من الأمور المذكورة أعلاه". هذا ما أفادت به إذاعة أوزوديلك في ٢٠١٨/٠٣/٣٠.

كل هذا يشير إلى الحفاظ على القوة القديمة والأساليب القمعية في السياسة الداخلية للنظام. أجمع المدافعون عن حقوق الإنسان على أن إعادة تسمية جهاز الأمن الوطني إلى جهاز أمن الدولة لم تُدخل في الواقع أي تغييرات ملموسة في هيكل الخدمات الخاصة، باستثناء الحصول على السيطرة الكاملة من قبل ميرزياييف على الخدمة الخاصة الرئيسية في البلاد. المادة ١٢ من القانون الجديد "حول أمن الدولة" تمنع الهيئات الحكومية والمنظمات الأخرى والمسؤولين من التدخل في أنشطة جهاز أمن الدولة. كما أن المادة ٣٧ تفرض الحصانة على ضباط الأمن العام أثناء الخدمة: "لا يمكن تحميل جندي من جهاز أمن الدولة مسؤولية جنائية أو احتجازه دون موافقة المدعي العام لجمهورية كاراكالباكستان والإقليم ومدينة طشقند، على التوالي".

بالإضافة إلى ذلك، لم يمر زمن طويل منذ قام ميرزياييف بالتوقيع على قانون التصديق حول الاتفاق بين تركيا وأوزبيكستان على تسليم المجرمين. اعتمد القانون من قبل مجلس النواب وأقره مجلس الشيوخ في أوائل حزيران/يونيو. ويشير الخبراء إلى أن هذه الاتفاقية تقول شيئاً واحداً: ميرزياييف يواصل طريق كريموف من أجل العودة القسرية لمعارضي النظام من الخارج، ووقائع التسليم لم تَطُلْ. ففي ٢٢ حزيران/يونيو، سلمت السلطات التركية سراً إلى أوزبيكستان أركين أفازوف البالغ من العمر ٣٨ عاماً، وعبد الله إيرماتوف البالغ من العمر ٣٤ عاماً، وهما متهمان "بالتطرف الديني" في بلدها، وفي ٢٠ تموز/يوليو، تم تسليم ذاكر رحيموف إلى أوزبيكستان، وهو مطلوب للاشتباه في تورطه في منظمة "الحركة الإسلامية في تركستان"، كما ذكرت "أوزبيكستان ٢٤". ومن المتوقع أيضاً تسليم باهردان خودوينازاروف، ٤٨ عاماً، وفقاً لما ذكرته إذاعة أوزوديلك كما أشار إليه أقارب خودوينازاروف. وقال التقرير أن باهردان خودوينازاروف الذي يعتبر تلميذ العالم الأنديجاني الشهير عبد الفضالي - قاري ميرزاييف قد تم إحضاره إلى أوزبيكستان في قائمة الأشخاص المطلوبين للاشتباه في شن هجمات على النظام الدستوري.

أخيراً، مزقت الأحداث الأخيرة في أوزبيكستان أقنعة ما يسمى بالإصلاحات.

بعد إعلان الرئيس الجديد لإصلاحات واسعة النطاق، تحت ضغط من الجمهور، اضطر النظام إلى إلغاء الحظر السري على ارتياد المساجد للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة. وبسبب السعادة والاعتقاد في ذوبان الجليد، قرر المسلمون النشطون عدم التوقف عند هذا وبدأت المطالبات من الإدارة الدينية للمسلمين بحل القضية المتعلقة بارتداء الخمار في الأماكن العامة وفي المقام الأول في المؤسسات التعليمية، حتى هذه الفكرة كانت مدعومة من قبل بعض أئمة المساجد. ومع ذلك، وكما تبين، أدرك النظام أنه، من خلال تصرفاته الشعوبية، كان مشجعاً للغاية بالنسبة للشعب، والإصلاحات يمكن أن تنتهي بأناس يرفعون رؤوسهم ويرفعون راية الإسلام مرة أخرى، كما حدث في التسعينات.

وبالتالي، حدث انهيار سريع لجزء كبير من الإصلاحات في المجال الديني بسرعة كبيرة. لذا، أغلق التلفزيون الأوزبيكي عدة إذاعات إسلامية في وقت واحد، وفي معظم المناطق توقفوا عن الأذان بواسطة مكبرات الصوت، وفي مناطق عدة من أوزبيكستان، تم طرد الأئمة النشيطين من مناصبهم تحت ذرائع مختلفة. وفي شهر تموز/يوليو أيضاً، أنشئ منصب نائب رئيس آخر في الدائرة الدينية لمسلمي أوزبيكستان، في حين عين النائب السابق لجهاز الأمن القومي ديلشود هوشيموف نائباً جديداً، وهو الذي منحه كريموف المعروف بعدائه للإسلام، وسام الشجاعة.

كما تشير الابتكارات في مجال التحكم في الإنترنت إلى الحفاظ على الطبيعة السلطوية للنظام، لذا، من أجل محاربة ما يسمى بـ"التطرف"، يقترح فريق الرئيس الجديد إنشاء ما يسمى بـ"مكتب الوقاية من نشر الأفكار المتطرفة عبر الإنترنت" (مشابهة محلية لروسكومندزور الروسية)، والتي يمكن أن تمنع رسمياً أي مصدر للإنترنت، بما في ذلك المواقع الإخبارية، للاشتباه في "التطرف" ■ (يتبع)

النظام الإيراني يجتر كذبة عبد الناصر "تجوع يا سمك"!!

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الجمعة، ٢٥ محرم ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١٠/٠٥م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "وجّه نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي تحذيراً إلى رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو، اليوم الجمعة، دعاه فيه إلى "التدرب على السباحة في البحر المتوسط" لأنه قد يجبر على الهرب بحراً. ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن العميد سلامي قوله "أدعو رئيس وزراء (إسرائيل) إلى التدرب على السباحة لأنه لن يكون لديه قريبا من خيار سوى الهرب بحرا". وخلال تجمع تعبوي لقوات الباسيج الإيرانية في أصفهان، قال العميد سلامي إن حزب الله اللبناني، حليف إيران، قادر على تدمير كيان يهود، معتبراً أنهم "لا يصلون إلى مستوى تشكيل تهديد لنا، حزب الله يكفي لتدميرهم"."

الراية: **يبدو أن النظام الإيراني يسعى إلى إعادة إنتاج مقولة "تجوع يا سمك" التي ذاع صيتها زمن عبد الناصر، تلك المقولة التي خدع إعلام عبد الناصر الناس بها فحسبوا أنه سيحارب كيان يهود، وأن يهود سيفرون إلى البحر فيغرقون فيه ويكونون طعاما للأسماك. وما هي إلا سنوات معدودات حتى اكتشف الناس خداع عبد الناصر وعمالته لأمريكا وأنه لم يكن يوماً تهديداً حقيقياً لكيان يهود. وها هي الأيام تدور دورتها، والزمان يعيد نفسه، ويحاول النظام الإيراني خداع الناس بالمقولة نفسها! فهل سينخدع الناس مرة أخرى بمثل هذه الشعارات الكاذبة الجوفاء؟! الحقيقة هي أن النظام الإيراني - الذي يدور في فلك أمريكا دورانا يقترب من العمالة - هو كاذب في ادعائه هذا، فإذا كان حزبه في لبنان قادراً على تدمير كيان يهود فلماذا لا يفعل؟! وإذا كان محو كيان يهود هيناً على النظام الإيراني فماذا ينتظر؟! ولماذا لا يحرك أرتال قواته وطائراته ودباباته كما يحركها ضد المسلمين في الشام والعراق لا سيما بعد الإهانات والضربات التي وجهها كيان يهود لقواته في سوريا؟! والجواب هو أن النظام الإيراني سائر في تنفيذ أجندات أمريكا في المنطقة، وأنه مثله مثل بقية الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين، لم يشكل تهديداً وجودياً لكيان يهود بل هم جميعا حراسٌ لأمنه؛ لذلك ليس أمام الأمة سوى أن تعمل بأقصى طاقة لإسقاط هذه الأنظمة وتقيم على أنقاضها دولة الخلافة على منهاج النبوة، لتحرَر المقدسات وتعود للأمة عزتها وكرامتها.**